لم يبصروا شيا ومما يستدل به ايضا ان جالينوس
يقول فى العاشر من منافع الاعضاء ان الماء يكون فى
المواضع الذى فيما بين الصفاق القرنى والرطوبة الجليدية
والمقدح يذهب ويجى فى مكان واسع ولم يقل بين
العنبية والجليدية ولو كان المهت يثقب الطبقة
العنبية حتى يصل الى الرطوبة البيضية ليحط منها
الماء لكانت البيضية تسيل وتخرج عند اخراج
المهت من الثقب ولو قلت قبل اخراجه ايضا
ولكن نرى المهت ليس يثقب غير الحجاب الملتحم
فقط والعنبية والاكان عليها رطوبة فاذا امسها
المهت زلق عنها واندفعت الى داخل ولذلك جعل
المهت مدورا لئلا يعقر العنبية والاكان يجعل حاد الرأس
ليكون ارسالك له اهون واسهل والعنبية اغا نباتها
من المشيمة وهى لاصقة بها لافرق بينهما والايجس
فى وقت ادارة المهت بثقب طبقة اخرى فقد بان
من هذا ان الماء بين العنبية والقرنية ولقائل يقول
اذا كان الامر على ما ذكرت فليس تعلق الماء تحمل
العنبية الجواب ان المهت اذا حصل بين الطبقتين
مع الماء وضغط العنبية فعرض عن ذلك الضغط

لعله
فليسا

اتساع

اتساع مثل ما يحصل للرحم عند الولادة من الاتساع
للضغط فاذا اجتذب المحل الماء زال عنه بالضغط
وعادت الحلقة الى حالتها الاولى وبالجملة حيث
تكون المدة فان القرنية هناك يكون الماء وقد قال
بعض الناس ان الماء لا يعلق بمحل العنبية بل حيث
تعرض المدة الكامنة هناك يحصل الماء عند القدح
وهذا عندى محال ولقائل ان يقول ان الماء غلظ
البيضية فيقال له ان البيضية هى رطوبة تشبه
بياض البيض الرقيق وغلظها اما ان يكون عن تغيير
مزاج بارد يغلظها ويثخنها عن رقتها وهذا شئ
لا يمكن ازالته بالمهت بل بالادوية الحادة والماء
فهو رطوبة تحصل من العنبية والقرنية وقد ذكرت
سببه فيما تقدم وفولس المتقدم بعلاج الحديد
يذكر مثل هذا ويصححه وجالينوس يقول فى الخامسة
من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث
عن ذلك نزول الماء فى العين ولم يقل ان غلظها هو
الماء حتى يذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره
فلا وهذا سهو من حنين فلنرجع الآن الى ما كنا فيه
من ذكر المرض فنقول ان ليس جميع انواع الماء التى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)